‹ صفحة 320 › هل من سار في الهاجرة كمن نام في القائلة ؟ 1094 - نهج : [و] قال عليه السلام لكاتبه عبيد ا بن أبي رافع : ألق دواتك ، وأطل جلفة قلمك ، وفرج بين السطور ، وقرمط بين الحروف ، فإن ذلك أجدر بصباحة الخط . بيان : قال الجوهري : لاقت الدواة تليق : أي لصقت . ولقتها أنا يتعدى ولا يتعدى فهي مليقة إذا أصلحت مدادها ، وألقتها إلاقة لغة فيه . وقال : الجلف : القشر يقال : جلفت الطين عن رأس الدن أجلفه بالضم . وجلفت الشئ قطعته واستأصلته . وقال ابن أبي الحديد : الجلفة : هيئة فتحة القلم ، وأصله : القشر . 1095 - نهج : [و] قال أمير المؤمنين عليه السلام : يأتي على الناس زمان ، لا يبقى فيهم من القرآن إلا رسمه ، ومن الإسلام إلا اسمه ، مساجدهم يومئذ عامرة من البناء ، خراب من الهدى ، سكانها وعمارها شر أهل الأرض ، منهم تخرج الفتنة ، وإليهم تأوي الخطيئة . يردون من شذ عنها فيها ، ويسوقون من تأخر عنها إليها ، يقول ا سبحانه : " فبي حلفت لأبعثن على أولئك فتنة أترك الحكيم فيها حيران " . وقد فعل ، ونحن نستقيل ا عثرة الغفلة . _____ 1094 - رواه السيد الرضي رفع ا مقامه في المختار : (315) من الباب الثالث من كتاب نهج البلاغة . 1095 - رواه الشريف الرضي رحمه ا في المختار : (369) من قصار كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة .